خادم الحرمين يعزي عنان وأسر ضحايا الاعتداء الإجرامي على مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد

جدة - واس:

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - برقية عزاء ومواساة لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ولأسر ضحايا الاعتداء الاجرامي الآثم الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد.

وقال خادم الحرمين الشريفين في برقيته: «تلقينا بكدر بالغ وألم عميق نبأ الاعتداء الاجرامي الآثم الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد وما تمخض عنه من قتلى وجرحى واننا نبعث لمعاليكم ولأسر الضحايا بأحر تعازينا ومواساتنا وتمنياتنا للجرحى بالشفاء.

الأمير عبدالله يعزي أمين الأمم المتحدة

جدة - و.أ.س:

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني برقية عزاء ومواساة لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ولأسر ضحايا الاعتداء الإجرامي الآثم الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد.

وقال سمو ولي العهد في برقيته: «تلقينا بأسى بالغ وألم عميق نبأ الاعتداء الإجرامي الآثم الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد وما خلفه من قتلى وجرحى وإننا إذ نعرب لمعاليكم ولأسر الضحايا عن أحر التعازي والمواساة لنتمنى للجرحى الشفاء».

الأمير سلطان يعزي عنان

جدة - و.أ.س:

■ بعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية عزاء ومواساة لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ولأسر ضحايا الاعتداء الإجرامي الآثم الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد.

وقال سموه في برقيته: «كدرنا وآلمنا أشد الألم نبأ الاعتداء الإجرامي الآثم الذي تعرض له مقر بعثة الأمم المتحدة في بغداد وما خلفه من قتلى وجرحى وإننا إذ نبعث لمعاليكم ولأسر الضحايا بأحر التعازي والمواساة لنتمنى للجرحى الشفاء».

بعنوان "الإعلام ورسالته الأخلاقية"

الأمير محمد بن سعود يرعى الندوة الثقافية بأدبي الباحة

الأمير محمد بن سعود

الباحة - مشعل السوادي:

■ رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة الباحة المشرف العام على النادي الأدبي مساء أمس الأول ندوة ثقافية بعنوان «الإعلام ورسالته الاخلاقية» للدكتور حمود بن عبدالعزيز البدر أمين عام مجلس الشورى والأستاذ حمد بن عبدالله القاضي عضو مجلس الشورى وذلك بقاعة الأمير محمد بن سعود للمحاضرات بالنادي.

وقد بدئت الندوة بالقرآن الكريم ثم ألقى رئيس النادي الأدبي بالباحة سعد بن عبدالله المليص كلمة رحب فيها بسمو أمير المنطقة وبالحاضرين مفيدا ان هذه الندوة تأتي ضمن فعاليات وبرامج النادي لصيف الباحة ٢٤ وأشار في كلمته بما يلقاه النادي من دعم ورعاية من سمو أمير منطقة الباحة وسمو نائبه لانجاح كافة الفعاليات الأدبية والثقافية القيمة.

بعد ذلك بدأ المحاضرون ندوتهم التي أدارها عضو النادي الأدبي بالباحة الدكتور ناصر بن علي بشيه والتي تركزت حول التعريف بالإعلام ومهامه وواقعه العربي من حيث خدمة قضايا الأمة وكيفية تحقيق الأهداف المنشودة من وسائله المختلفة وكيفية جعل الإعلام رسالة هادفة . إثر ذلك بدأت المداخلات.

وفي ختام الندوة تفضل سمو أمير منطقة الباحة بتقديم الدروع التذكارية للمحاضرين وللجهات المساهمة في الندوة كما تسلم سموه درعا تذكاريا من رئيس النادي الأدبي بالمنطقة بهذه المناسبة.

وحضر الندوة وكيل امارة منطقة الباحة المساعد أحمد بن منيف المنيفي ومدير شرطة منطقة الباحة اللواء عبدالرحمن بن علي الطويان ومدير عام مكتب سمو أمير منطقة الباحة عبدالله بن محمد الخربوش ومدير عام العلاقات والإعلام بإمارة المنطقة أحمد بن صالح السياري وعدد من المسؤولين.

نيابة عن الأمير عبدالمجيد

الأمير عبدالله بن فهد يعتمد أسماء الفائزين في المسابقة القرآنية الكبرى

كتب - مندوب «الرياض»:

■ نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة الرئيس الفخري للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة اعتمد صاحب السمو الأمير عبدالله بن فهد بن محمد وكيل امارة منطقة مكة المكرمة للشؤون الأمنية اسماء الفائزين بالمسابقة القرآنية الكبرى التي تنظمها الجمعية خلال الإجازة الصيفية للعام السابع على التوالي.

وأوضح رئيس الجمعية المهندس عبدالعزيز حنفي ان المسابقة تحظى بدعم واهتمام ورعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز (حفظه الله) لها واضاف ان هذا الدعم ساهم كثيرا في تطويرها ونجاحها مما كان له أطيب الأثر الطيب في مشاركة الآلاف من كافة افراد المجتمع فيها من جميع أنحاء العالم وأشار رئيس الجمعية ان المسابقة عبارة عن كتيب يحتوي على اربعين سؤالاً في العديد من العلوم القرآنية والشرعية وخصصت لها مراجع محدودة بهدف تعويد الناس على القراءة والاطلاع وقال إن الجمعية تهدف من خلال هذه المسابقة الى عدة أهداف أهمها ابراز دور الجمعية في نشر كتاب الله الكريم وعلومه وتنمية روح التنافس الشريف بين المتسابقين وربط المجتمع بمختلف طبقاته بالقرآن الكريم وتنمية مهارة القراءة والبحث عند المتسابقين وشغل وقت المتسابقين بما هو مفيد والتشجيع على قراءة الكتب المفيدة والمتعلقة بالقرآن الكريم واثراء المتسابقين بالمعلومات القرآنية.

وأوضح ان الجمعية خصصت هذا العام جوائز قيمة للفائزين والجائزة الكبرى سيارة مقدمة من مجموعة شركات محمد يوسف ناغي اضافة للعديد من الجوائز العينية الاخرى مشيرا الى انها تقام ضمن فعاليات صيف جدة ٢٤ بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

وقدم رئيس الجمعية شكره وتقديره لصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز على رعايته لبرامج وانشطة الجمعية المختلفة وخاصة حلقات تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في جميع انحاء المحافظة وقراها موضحاً ان رعاية سموه الكريم لهذه المسابقة امتداد للدعم الذي تتلقاه الجمعية من سموه الكريم، كما شكر المهندس عبدالعزيز حنفي جميع الداعمين للجمعية للقيام بواجبها تجاه حملة كتاب الله الكريم ولجميع من ساهم في قيام هذه المسابقة القرآنية سواء كان ذلك مادياً أو معنوياً.

والفائزون هم:

فيصل فهد علي البطاطي، منير عبدالكريم عايد العايد، فاتن فيصل حبيب ابراهيم، يوسف عبد بنيه سالم، صديق بكر محمد فلاتة، محمد عبدالله سعيد باوزير، نابل رامي عبدالحسيب ابو الوفا، محمد يحيى محمد شائف، هبة حسن محمد حسن، جواهر فالح صالح الحربي، نجاة عبدالله عبدالرحمن العمودي، ابتسام سالم عمر باعجاجة، فوزية مهدي سعيد القرني، جياد سليمان احمد عامر، احلام عبدربه حامد البشري، ابراهيم علي الخلاقي، زياد علي شرف البشري، عبدالله ابراهيم عبدالله رمضان، احمد علي الحسن احمد، سعيد محمد عمر العامودي، فهد صالح محمد العمودي، علي احمد عبدالله الشمراني، هناء ابوبكر احمد بانافع، سالم عمر عبدالله بوزير، طالب نزار جمال، سمية علي حسن الشرفي، صالح عبدالرحمن عبدالله اليحيى، رأفت عبدالرحمن خليل شالوالة، عبدالله احمد عبدالله العمودي، عائشة محمد عبدالمطلوب الجهني، شفيق محمد عبدالله، عمر بن سليمان عمر العمري، مازن فيصل حبيب ابراهيم، منال مبيريك ضيف الله السفري، صويلح طائل هليل السواط، نجوى حسين رجا الحارثي، فارس مسلم سليمان الصاعدي، محمد هاشم سعد الحسيني، كوثر محمد الكبير علالو، فاطمة سليمان خليفة الغنيم.

وزير الصحة لـ "الرياض":

لا صحة لما توارد عن عودة «الوادي المتصدع».. وجازان سليمة

كتب - تركي الصهيل:
تصوير - علي أبو سنجة:

وزير الصحة يتحدث لـ «الرياض»

■ أكد معالي وزير الصحة الدكتور حمد المانع بأن الوضع الصحي في منطقة جازان والمحافظات التابعة لها مطمئن جداً. جاء ذلك في تصريح لـ «الرياض» نفى فيه المانع ما توارد من أخبار بعودة «حمى الوادي المتصدع» للمنطقة. حيث أكد معاليه بأنه لم تكتشف أية أمراض وبائية وان الحالات التي تواردت على المستشفيات قليلة جداً ولم تكن تحمل أية أوبئة ولا تعدو عن كونها أمراضا سطحية.

وأضاف: بأن وزارة الصحة والقطاعات الحكومية الأخرى كالزراعة والبلديات تعاونت في هذا المجال وكل قام بواجبه، حيث قمت بالاطلاع على الوضع الصحي وكان ولله الحمد مطمئن جداً.

السلطات بالمملكة تجري اتصالاتها لتسهيل دخولهم

انفجار مقر هيئة الأمم يؤجل دخول ٢٩٦ من لاجئي رفحاء

العميد الوصيفر لـ «الرياض» اللاجئون في وضع جيد ولن يؤثر ذلك على الدفعات المقبلة

العميد الوصيفر في حديث مع أحد كبار السن من اللاجئين

رفحاء - الرقعي - عيادة الجنيدي:

■ توقفت الدفعة الثالثة من اللاجئين العراقيين في مخيم رفحاء والتي تحركت مساء الثلاثاء من مخيم رفحاء إلى العراق عند منفذ الرقعي الحدودي بسبب الانفجار الذي تعرض له فندق القنال في بغداد الذي يضم مقر الأمم المتحدة في يوم الثلاثاء الماضي ومقتل ممثل الأمم المتحدة الخاص في العراق سيرجو فييرادي ميلو مما أدى إلى اعتذار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في العراق عن عدم استقبال هذه الدفعة حتى إعداد هذا الخبر.. من جانبه أكد لـ (الرياض) قائد مخيم اللاجئين العراقيين برفحاء العميد البحري ركن خالد الوصيفر والمتواجد حالياً في منفذ الرقعي الحدودي أن منفذ الرقعي أصبح محطة توقف وانتظار لحين تلقي الإذن بالتحرك إلى داخل الأراضي العراقية مشيراً إلى أن هناك اتصالات مكثفة من قبل السلطات السعودية للسماح بالدخول للاجئين من الدفعة الثالثة والبالغ عددهم (٢٩٦) لاجئاً متواجدين الآن في منفذ الرقعي الحدودي موضحاً بأن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين هي الجهة الأولى التي تقوم باستقبال اللاجئين العراقيين حال دخولهم العراق مضيفاً بأن الاتصالات جارية للدخول ونتمنى أن يكون ذلك إن شاء الله في الساعات القادمة.

وحول تأثير ذلك على الدفعات المقبلة قال العميد الوصيفر: لن يكون هناك أي تأثير إن شاء الله وستكون الدفعة الرابعة المقبلة والبالغ عددها (٣٥٠) لاجئاً في موعدها المحدد في الثالث من شهر رجب المقبل كما هو مخطط لها.

وحول وضع اللاجئين المتوقفين الآن في منفذ الرقعي قال: هم في وضع ممتاز وتمت التهيئة النفسية لهم وتأمين المكان المناسب للسكن والإعاشة لثلاث وجبات يومية بالإضافة إلى توفير جميع ما يحتاجونه خلال هذا التوقف الذي نتمنى أن يكون لفترة وجيزة ووضعهم ولله الحمد ممتاز جداً وهم متفهمون لذلك التوقف الخارج عن إرادتنا.

سماحة المفتي يوجه كلمة تحذّر من الفرقة وتبين بعض أسباب الفتن

التفرق والتحزب بلاء ونقمة بسبب الجهل أو البغي والظلم

على أهل العلم بيان الحق.. والواجب على شباب الأمة إحسان الظن بالمسلمين وبعلمائهم وولاتهم

جدة - و.أ.س:

■ وجه سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ كلمة في التحذير من الفرقة والامر بالاجتماع وبيان بعض أسباب الفتن وسبل النجاة منها.

وفيما يلي نص كلمة سماحته:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ إلى من يراه من اخوانه المسلمين في مشارق الارض ومغاربها..

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.. أما بعد..

فيقول الله عز وجل: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض أنظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون﴾.

فكون الناس يلبسون شيعا يذيق بعضهم بأس بعض هذا من أعظم أنواع العذاب وأنكاه والعياذ بالله.

ولما كان التفرق والتحزب بلاء ونقمة نهى الله عباده عن القصد اليه وأمرهم بالاجتماع على الحق فقال سبحانه: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ وأخبر أن نبيه صلى الله عليه وسلم بريء من الذين فرقوا دينهم قال سبحانه: ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء﴾. وكذلك حذرنا نبينا صلى الله عليه وسلم من التفرق والتحزب والتشيع يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «افترقت اليهود على احدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على احدى أو ثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة»، وفي بعض الروايات بزيادة «كلها في النار الا فرقة».

والمقصود أن التفرق عقوبة من الله عز وجل وهو أيضا محرم على أهل الإسلام فلا يجوز لهم السعي في الافتراق والبعد عن الصراط المستقيم والبعد عن هذا الصراط المستقيم كما أنه سبب للفرقة والافتراق فهو سبب لحصول الاقتتال والعدوات كل هذا انما يحصل بسبب الجهل أو البغي والظلم والنبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر عن كثرة القتل في اخر الزمان يقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج (وهو القتل القتل) حتى يكثر فيكم المال فيفيض» أخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

وهذا وانه لما ظهر في زماننا بعض من حادوا عن الصراط المستقيم وخرجوا على جماعة المسلمين وشذوا عنهم ووقعت بسببهم فتنة عظيمة في الامة كان لزاما على أهل العلم أن يبينوا الحق ويدلوا الناس على صراط الله المستقيم.

فمن الأسباب التي حملت بعض من زلت بهم القدم على الخروج عن الجادة وسفك دماء المعصومين والاعتداء على أموالهم وترويع الامنين.

الجهل فان الجهل داء قاتل يردي صاحبه وأعظم أنواعه الجهل المركب فيسير المرء في حياته على جهل وهو لا يعلم أنه جاهل بل يظن نفسه على الحق والهدى يقول الله تعالى: ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً﴾. وهذه الاية وان كانت في اليهود والنصارى فهي عامة بلفظها كل من عمل عملا يظنه حسنا والى الله مقربا وحقيقة عمله أنه سيء وهو فيه لله سخط والعياذ بالله وهذا من الجهل بدين الله ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿أفمن زين له سوء عمله فرءاه حسناً﴾.

وقد قيل:

ما يبلغ الناس من جاهل
ما يبلغ الجاهل من نفسه

ومن الأسباب البغي فقد يكون المرء عنده علم من الكتاب والسنة لكنه يبغي ويظلم يقول الله تعالى عمن هذه حاله: ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم فهدى الله الذين أمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾. ويقول الله سبحانه: ﴿ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾.

فالبغي في العلم وبالعلم كلاهما من الظلم وهما من أسباب الافتتان والاعتداد بالرأي. قال شيخ الإسلام: «إذ أصل السنة مبناها على الاقتصاد والاعتدال دون البغي والاعتداء».

ومن الأسباب أيضا عدم التوفيق بين النصوص من الكتاب والسنة فينزع المستدل منهم بدليل يرى أنه كاف في الدلالة على مقصودة ومراده ويترك الادلة الاخرى من الكتاب والسنة وربما تعسف الجواب عنها ابقاء لاستدلاله على حاله.. وهذا من أعظم الأسباب التي أهلكت السابقين واللاحقين يقول الله تعالى: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه أيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون أمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾.

والناس أمام النصوص التي ظاهرها التعارض قسمان قسم جعل هذا المتبادر من التعارض ذريعة للطعن في الدين وهذا والعياذ بالله من شرار الخلق نسال الله السلامة والعافية.

وقسم نزع بنوع من أنواع الادلة وترك النوع الأخر وربما تأوله على غير تأويله وهذه أيضا ضلاله عن الهدى واتباع للهوى.

أما أهل الحق فيعملون بجميع الادلة ويحملونها على محاملها في مواضعها على ما يقتضيه النظر العلمي الشرعي المؤصل كما فعل سلفهم الصالح من الصحابة رضى الله عنهم وأتباعهم باحسان فكانوا هم أسعد الناس بالعمل بالكتاب والسنة.

والواجب على من نظر في نصوص الوحيين أن يحسن نظره فيهما وأن يظن فيهما ما يوافق الحق وان توهم التعارض فليكل العلم إلى عالمه ولا يضرب النصوص بعضها ببعض.. فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا به الذي هو أهناه وأهداه وأتقاه» أخرجه ابن ماجة بسند صحيح. وأخرج أيضا مثله عن ابن مسعود رضي الله عنه. ومن الأسباب أيضا اساءة الظن بالعلماء وبالولاة والامراء فينظرون إلى تصرفات الأمير ويحملونها على أسوأ المحامل ثم يحكمون عليه بأهوائهم بالبدعة أو الكفر والعياذ بالله ويترتب على هذا عندهم جواز الخروج ووجوب انكار المنكر بالقوة وينظرون إلى أن العلماء ساكتون عن المنكر مداهنون للسلطان فيضللونهم ولا يقبلون كلامهم فيبقى الشباب بعد ذلك بلا خطام ولا زمام فلا أمير يسمع له ويطيع ويسير تحت قيادته ولا عالم يثق فيه ويأخذ من علمه ويقبل توجيهه فتتلقفه أيدي المفسدين من أعداء الدين ويستغلونه في تحقيق مأربهم ضد أمة الإسلام باسم الدين وهذا الامر لم تكن بدايته في وقتنا هذا وليس هو وليد العصر بل حصل منذ عهد الخليفة الراشد ذي النورين أحد المبشرين بالجنة امام المسلمين في وقته وأفضلهم في زمانه عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد عاب عليه سفهاء الاحلام بعض تصرفاته في الحكم واستحلوا دمه ولم يقبلوا من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علماء وقتهم لم يقبلوا توجيههم ونصحهم فقتلوا خير البشر في زمانه رضي الله عنه وأرضاه ووضعوا السيف في المسلمين وكانت بسببهم الفتنة بين أهل الإسلام فانا لله وانا اليه راجعون.

والواجب على شباب الامة وعلى عامتها وخاصتها احسان الظن بالمسلمين وبعلمائهم وولاتهم يقول الله تعالى في حق الانصار مع المهاجرين ومن جاء بعدهم من المسلمين: ﴿والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجراليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا أغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾. وليعلموا أن السمع والطاعة لولاة الامر من المسلمين في غير معصية الله واجبة لا خيار لمسلم فيها ومن عصى الأمير فقد عصى الله تعالى ولا يجوز الخروج عليهم وان جاروا وان ظلموا وأدلة ذلك مبسوطة في كتب الحديث والعقائد فإن السمع والطاعة لولاة الأمر من المسلمين من عقائد أهل السنة والجماعة التي فارقوا بها أهل البدعة والضلالة من المعتزلة والخوارج ونحوهم.. ومن الادلة في ذلك قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله وطاعة ولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم». أخرجه الترمذي وابن ماجة.

ومن أقوال السلف في هذا قول الفضيل بن عياض رحمه الله: «لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها الا في امام لأنه اذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد». قال ابن المبارك «يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك».

سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

وكذلك علماء السلف يجب احترامهم وتوقيرهم والاخذ عنهم يقول الطحاوي رحمه الله في أواخر عقيدته «وعلماء السلف السابقين ومن بعدهم من التابعين (أهل الخير والاثر وأهل الفقه والنظر) لا يذكرون الا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل».

قال شيخ الإسلام رحمه الله «فيجب على المسلمين بعد موالاة الله ورسوله موالاة المؤمنين كما نطق به القرآن خصوصا العلماء الذي هم ورثة الانبياء الذين جعلهم الله بمنزلة النجوم يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر وقد أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم اذ كل أمة قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فعلماؤها شرارها الا المسلمين فان علماءهم خيارهم فانهم خلفاء الرسول في أمته والمحيون لما مات من سنته بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، وهم ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

وليتفطن شبابنا لمخططات أعداء الدين وليسألوا أنفسهم من المستفيد من التفريق بين المسلمين وولاة أمورهم وقادة بلدانهم.

من المستفيد من زعزعة أمن البلاد المسلمة ووضع السيف عليهم وإراقة دمائهم.

من المستفيد من نزع الثقة من علماء المسلمين وترك العامة يهيمون لا يدرون من يسالون ولا من يوجههم ويدلهم على الحق.

إن من تأمل هذا حقا علم أن الامة انما تصاب مصيبة عظيمة حين تنزع الثقة من ولاة أمرها ومن علمائها وتكون الامة هائمة يقودها كل ناعق ويزج بها في أودية الهلاك كل مفسد تحت شعارات ورايات الله أعلم بما ورائها.

ومن الأسباب أيضا الغلو في الدين اما في فهمه واما في تطبيقه والغلو أفة عظيمة مهلكة فعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اياكم والغلو فانما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» أخرجه الامام أحمد يقول محمد بن نصر المروزي رحمه الله «وهكذا عامة أهل الاهواء والبدع انما هم بين أمرين غلو في دين الله وشدة ذهاب فيه حتى يمرقوا منه بمجاوزتهم الحدود التي حدها الله ورسوله أو اخفاء وجحود به حتى يقصروا عن حدود الله التي حدها ودين الله موضوع فوق التقصير ودون الغلو، أ. هـ. والله تعالى يقول: ﴿قل يأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم﴾ وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو وبين عاقبته الوخيمة يقول صلى الله عليه وسلم: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا أخرجه مسلم.

هذا وان من تعلم دين الله على الحقيقة علم أنه دين السماحة والرفق واللين دين الرحمة والعدل فهو الدين الذي وضع الله به الاصار والاغلال عن العباد الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

وكان من دعاء المؤمنين الذي استجاب الله له: ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ وقوله عز وجل: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذي سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾.

والاصل في هذا الدين السماحة والرفق ولم يأت بالعنف فيجب على المسلم أن يعي هذا ويفهم دينه وفق هذا الاصل العظيم يقول الله سبحانه: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة» أخرجه البخاري.

ويقول صلى الله عليه وسلم: «ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه» أخرجه البخاري ومسلم واللفظ له.

فالواجب على الشاب المسلم وعلى عموم أهل الإسلام أن يعلموا أن طريق الاصلاح لا يكون بالعنف أبدا فالإسلام ليس دين عنف بل دين الرحمة بالانسان بل والحيوان يقول النبي صلى الله عليه وسلم «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء» أخرجه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وجاء وصف النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن بالرحمة: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ والله سبحانه رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف.

ومتى تصور المسلمون الإسلام بغير هذا التصور أو طبقوه على خلاف هذا الاصل فانهم سيحرمون الخير يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من يحرم الرفق يحرم الخير» أخرجه مسلم.

والغلو في فهم الدين ينتج عنه أمور تجر عواقب سيئة وخيمة منها الغيرة غير المنضبطة بضابط الشرع فتجر على صاحبها وعلى مجتمعه بلاء عظيما لا شك أن المؤمن يجب عليه أن يغضب لله عز وجل ولا يرضى أن تنتهك محارمه لكن يجب عليه أيضا أن يكون عمله وانكاره وفق شرع الله فانه ان زاد عن الحد المشروع فقد وقع في منكر ومحرم من حيث يريد الاصلاح فيجب على المسلم ألا تخرج به غيرته عن الضوابط الشرعية يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» أخرجه مسلم.

فالنبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتغيير ولم يأمر بالازالة ولو أمر بالازالة لكان فيه حرج شديد والتغيير ينظر فيه إلى قاعدة الشرع العامة وهي النظر في المصالح والمفاسد اجتماعا وافتراقا وأيضا يجب على من تصدى لتغيير المنكر أن يكون عنده علم بأن هذا منكر وعلم بأسلوب التغيير المناسب بحيث لا يعقبه منكر أشد منه أو يفوت مصلحة أعظم وأيضا يكون رفيقا حليما حال انكاره صبورا على ما يصيبه من الأذى ولا ينتقم لنفسه.

ومما ينتج عن الغلو في فهم الدين ما يثار حول الجهاد في سبيل الله وتصوره على غير وجهه الصحيح فهناك من استغل حال الامة وما ابتليت به من الاعداء فرفع شعار الجهاد ليجلب اليه شباب الامة وليس الجهاد الذي يقصده هو الجهاد في سبيل الله وذلك يتضح من أمور نص عليه أهل العلم.

أولاً: الاصل في الجهاد أنه فرض كفاية وأن أمره موكل للامام واجتهاده ويلزم الرعية طاعته في ذلك.

ثانياً: أنه للامام أن يؤخر الجهاد لعذر كأن يكون بالمسلمين ضعف في عددهم أو عتادهم أو غير ذلك من الاعذار أو يكون في تأخيره مصلحة لاهل الإسلام أو رجاء إسلام من يراد جهادهم.

ثالثاً: أن الجهاد لا يتعين أي لا يكون فرض عين الا في ثلاثة مواضع نص عليها أهل العلم وهي باجمال:

١ - اذا التقى الزحفان وتقابل الصفان فحينئذ يحرم على من حضر الانصراف ويتعين عليه المقام يقول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين أمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾.

٢ - اذا نزل الكفار ببلد تعين على أهل البلد قتالهم ودفعهم.

٣ - اذا استنفر الامام قوما لزمهم النفير معه لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض﴾ الاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا استنفرتم فانفروا» متفق عليه.

رابعاً: أن لامام المسلمين عقد الذمة مع الكفار وله أن يعقد عقد أمان وعهد ولا يجوز لاحد أن يخفر تلك العقود بقتل أو اعتداء على مال أو عرض ومن فعل ذلك فهو اثم مرتكب لكبيرة من كبائر الذنوب وليس هذا الفعل من الجهاد في سبيل الله بل ولا هو من سبيل المسلمين الذين يخافون الله ويخشون عذابه وقد حذرنا الله عز وجل من اتباع غير سبيل المؤمنين فقال: ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

والمشاهد أن من تجرأ على هذا العمل فإنه لا بد وأن يصيب المسلمين في أنفسهم وأموالهم.

والنبي صلى الله عليه وسلم قد برئ ممن هذا فعله يقول صلى الله عليه وسلم: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عصبية يغضب لعصبته أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى لمؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني ولست منه» أخرجه مسلم.

فالامر خطير والواجب على المسلم أن يوطن نفسه على معرفة شرع الله بالادلة والعمل به على بصيرة والاخذ عن العلماء الراسخين فان هذا هو دأب السلف قال بعضهم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

ثم ان هناك أسبابا للعقوبات والمصائب التي تحل بالمجتمعات منها..

أولاً.. الذنوب والمعاصي يقول الله تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير﴾ ويقول سبحانه: ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾ ويقول سبحانه: ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة﴾.

والنصوص في هذا الباب كثيرة متنوعة وهذا الاصل مقرر عند المسلمين أنه ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة يقول الله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ ومهما تعاظم الذنب فان الله يتوب على من تاب: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم﴾.

وثاني الأسباب العامة ترك القيام بحقوق الله ونسيان الآخرة وعدم الاستعداد لها بالعمل الصالح يقول الله تعالى: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا رأيت الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك منه استدراج»، وقرأ هذه الاية أخرجه الامام أحمد.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ضمن حديث له: «فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».. متفق عليه.

وثالث الأسباب العامة الركون إلى الدنيا والرضا بها والدعة وكثرة الترفه وظهور الفسق والمراد بالترف الترف الزائد عن الحد الصارف عن القيام بحقوق الله الحامل على ظهور الفسق والجهر به.

وقد أخرج أبو داود في سنته عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الارفاه».

يقول الله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً﴾ ومعنى امرنا مترفيها أي أكثرنا فساقها كما قال ابن عباس رضى الله عنهما.

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه ابن حبان في صحيحه وغيره من الائمة: «اذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض»، والمطيطاء مشية فيها اختيال.

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم».. أخرجه أبو داود.

والمقصود أن الانغماس في النعيم والترف الزائد عن الحد الصارف عن القيام بحقوق الله عز وجل سبب للذل والهلاك.

هذا ما قصدنا إلى بيانه ابراء للذمة ونصحا للامة واني لاسال الله العلي العظيم بمنه وكرمه وبعزته وقدرته أن يصلح أحوال المسلمين وأن ينصرهم في دينهم ويهدي ضالهم ويثبت على الحق مطيعهم ويزيد الجميع هدى وتوفيقا وبرا وأن يعز الإسلام وأهله ويرفع من في رفعته عز للإسلام والمسلمين ويضع من في ضعته عز للإسلام والمسلمين كما أساله سبحانه أن يبدل ذل المسلمين عزا وضعفهم قوة وتفرقهم اجتماعا على الحق وأن يرهب بهم أعداءه أعداء الدين وأن يصلح ولاة أمر المسلمين وقادتهم ويدلهم على الخير ويوفقهم للحكم بكتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن يجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين وأن يجعلهم رحمة على رعاياهم أعوانا على البر والتقوى كما أساله سبحانه أن يوفق ولي أمرنا لما يحب ويرضى وأن يجعلنا واياه من المتعاونين على البر والتقوى ويرزقنا البطانة الصالحة ويصلح لنا جميعا العقب والعاقبة انه سبحانه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى أثره إلى يوم الدين.

> ليفطن شبابنا لمخططات الأعداء وليسألوا أنفسهم.. من المستفيد؟!

> الغلو في فهم الدين ينتج عنه غيرة غير منضبطة فتجر على صاحبها وعلى مجتمعه البلاء

> الانغماس في النعيم والترف الزائد سبب للذل والهلاك